

**فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية  
بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ  
الصف السادس الابتدائي**

إعداد

دكتور/ إسماعيل فتحي إسماعيل وهيب



## فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

دكتور/ إسماعيل فتحي إسماعيل وهيب

### مقدمة:

اللغة العربية هي أداة التواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة بناء أفكارهم وشعورهم، كما أنها دعامة التفكير، وحافظة التراث العربي، متجاوزة حدود الزمان والمكان، وهي أداة تشكيل البناء القيمي للمجتمع، ونقله وحمايته (شحاتة، ١٩٩٣: ٩٣).

والقراءة فن من فنون اللغة التي تحتاج إلى الدراسة الواعية التي تتخذ المنهج العلمي أسلوباً لها، لما تتمتع به من أهمية بالغة نوّه القرآن الكريم إلى خصوصيتها ونادى بتفردتها في أول سورة نزلت على الرسول الأُمي محمد- صلّ الله عليه وسلم- في أول أمر إلهي وجهّ له، فقال جلّ شأنه:

( اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)  
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ) سورة العلق الآيات من (١: ٥)

فكان هذا الأمر الإلهي الكريم (اقرأ) بمثابة إشارة عميقة إلى أن القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، ويتضح من تكرار الأمر (اقرأ) الربط بين القراءة والعلم؛ فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، وهي إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على المعرفة والثقافة في العالم وعن طريقها يتصل الفرد بتراثه، كما تساعده في بناء شخصيته وصلقلها عن طريق ما تكسبه من خبرات، وما تمده به من معارف، ومن ثم يكتسب سموًا في تفكيره المتنوع غير المحدود، وعمقًا في معارفه، واحترامًا وتقديرًا لذاته (عامر، ٢٠٠٠م).

وهي مجموعة من العمليات المعقدة التي تتضمن عددًا من المهارات المرتبطة التي يصعب الاكتفاء ببعضها أو الفصل بينها وبهذا فإنه يجب أن تنمى كتنظيم مركب، يتكون من أنماط ذات مستويات عقلية عليا، ونشاط يحتوي على جميع أنماط التفكير والحكم والتحليل وحل المشكلات . (طعيمة، ١٩٩٨).

وفي ضوء ذلك فإن القراءة عملية تفاعلية بين النص المقروء وخبرات الفرد السابقة،

لذا يجب على المعلمين مساعدة الطلاب على الربط بين خلفياتهم المعرفية والمواد المقروءة؛ فكلما كان الطالب إيجابياً في الموقف التعليمي كان التعليم أكثر ثراءً. (Blakeg, E: elal, 1998).

والفهم القرائي عملية مركبة معقدة؛ حيث إنها تتضمن عمليات عقلية عليا، ومن المعروف أن القراء يختلفون في مستويات فهمهم للمادة المقروءة؛ ولذا فقد حظيت دراسة الفهم القرائي وتحليله باهتمام العلماء والمربين؛ فحددوا مهاراته، ومستوياته وأنماطه، كما ناقشوا الأساليب والإجراءات التي تسهم في تحسينه لدى الناشئة، وأجروا التجارب التربوية التي تكشف عن فاعلية الاستراتيجيات المختلفة في تنمية مهاراته في مجال الفهم القرائي وضح العلماء أن الفهم مهارة كبرى تتضمن مهارات فرعية عديدة، مثل: القدرة على إخراج الأفكار من المقروء وتصنيفها، والقدرة على معرفة المتابع، والقدرة على الموازنة واستخلاص النتائج، وتحديد هدف الكاتب، والتلخيص، وإدراك العلاقات، والقدرة على الاستنتاج وتطبيق الأفكار وتقييم المقروء (بونس، الكندي، ١٩٩٨م).

ويرى الباحث أن المدخل القصصي من المداخل المحببة لدى التلاميذ والذي يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، حيث يستطيع المعلم من خلال المدخل القصصي ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات المرتبطة بالموضوع، ومن ثم ركز عليها علماء التربية ودعوا لذلك نظراً لما تحدثه في سلوك المتلقي فالأسلوب القصصي من الوسائل المهمة لإثارة الدافع للتعلم، وذلك لما يثيره من التشويق لدى المستمعين ولما يسببه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروي القصص. (نجاتي، ١٩٩٧: ١٦٤).

ولهذا كانت القصة من المجالات التربوية المهمة جداً بالنسبة للطفل؛ حيث يشعر الطفل فيها بالسعادة كما يجد المتعة، بمثابة غذاء فكري وعقلي ينمي لدى الطفل القدرات العقلية واللغوية، ويزيد من الثروة اللفظية لديه، ويشبع حاجاته النفسية. (النضار، عبدالله، ٢٠١٠: ١٦٥).

وفي القصة عوامل كثيرة تجذب إليها الأطفال والكبار - أيضاً- فيها فكرة ومغذى وخيال وأسلوب ولغة؛ ولذلك يجد التلميذ في عالمها متعة وتسلية فيتبع حوادثها، ويتخيل

شخصياتها، ويجد فيها مجالاً لمشاركة وجدانية حين يرى في هؤلاء الأبطال والأشخاص بعض ما في نفسه فيتجاوب معهم، وتتبعث في جوانحه انفعالات يعيش في جو من الخيال والبهجة والمتعة مما يرضي طبيعته ونوازعه، ويشبع بعض غرائزه، ويغذي خياله، وينمي مداركه وقدراته. (مصطفى، ١٩٩١: ١٤٦).

لهذا فإن القصة أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة وتربية الناشئة وتعد سبيلاً من سبل العلاج والترفيه والتهديب. (عبدالوهاب، ٢٠٠٦: ٥٢-٥٣).

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي تعد من الطرق المثلى لتعليم الأطفال؛ لكونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شائقة وجذابة. (زكريا الشربيني وآخرون، ٢٠٠٤: ٧٠).

وهذا ما أكدته دراسة يعقوب الشاروني من أن استخدام القصة في تدريس اللغة يؤدي إلى تنمية فنونها ومهاراتها لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

(يعقوب الشاروني، ١٩٨٦: ٦٨-٦٩).

كما أن الأسلوب القصصي من أنجح الأساليب؛ لذا ركزت عليه التربية العصرية لما فيه من إثارة وتشويق؛ حيث يتفاعل الطفل مع الحكاية والأحداث تفاعلاً ينقله ليعيش في أحداث القصة، وخاصة القصة القرآنية؛ حيث إنها تساعد على:

- ١- تنمية خيال التلميذ وقوة الملاحظة.
  - ٢- تشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ.
  - ٣- تعود الطفل الانتباه الإرادي الذي يعينه على حسن الفهم وتحصيل المعرفة.
  - ٤- تطبع على حسن الاستماع وحسن الاستماع أساس لحسن الفهم.
  - ٥- تثير شوقه إلى التعليم وتحبب إليه المدرسة.
  - ٦- تزيد ثروته اللغوية وتغرس في نفسه حب القراءة والميل إلى الاطلاع.
- (التربية والتعليم، ٢٠٠٦: ٦٦-٦٨).

وإذا كان للقصة هذه الأهمية في تنمية مهارات اللغة العربية فيجب توجيه الأطفال نحو قراءة القصص التي يرغبون في قراءتها لما لها من آثار إيجابية نحو تنمية الميول القرائية لديهم وتلبية حاجاتهم الدينية والمعرفية والنفسية والوجدانية واللغوية.

فقد أكدت دراسة حسن شحاتة أن القصة تنمي الميول القرائية لدى الأطفال.

(حسن شحاتة، ١٩٩٤: ٣٣-٥٣).

لذا فإن القصة يتوقع أن تكون من أهم العوامل التي تنمي -أيضاً- الميول القرائية لدى التلاميذ، فتنمية الميول نحو القراءة تعد غاية وهدفاً ترمي إلى تحقيقه مناهج تعليم القراءة، فقد أصبحت تنمية الميول القرائية من أهم سمات برامج تعليم القراءة الناجحة؛ حيث إنه الأساس الذي ترتكز عليه مهارات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة، فلم تعد القراءة والإلمام بمهاراتها كافيًا لوصول المتعلم لجني الثمار والاستفادة منها كوسيلة للمعرفة والتعلم مدى الحياة ما لم يكن لديه الرغبة والشغف بها، وأن يجد فيها المتعة والرضا ولن يتسنى له ذلك بدون تنمية الميول القرائية لديه حتى تدفعه لأن ينهل من معينها ويفيد من حصادها في حياته الحالية والمقبلة.

(فايزة محمد، ٢٠٠٣: ١٣٤-١٣٥).

وأوصت بعض الدراسات بضرورة أن يعود للمدرسة دورها الرائد في مجال تشجيع التلاميذ على القراءة وتوجيههم فيما يخص ميولهم القرائية.

(هبة الله السمرى، ١٩٩٦: ٢٠).

ونظرًا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معرفي سريع ومتغير لم يعد التعليم الرسمي كافيًا لملاحقته، فإن القراءة وتنمية ميولها لدى الأطفال أصبحت تمثل مطلبًا تربويًا وثقافيًا. (Cho, K. krashen, s, 2001, P 176).

كما أن تنمية الميل إلى القراءة وتعرف الميول القرائية للتلاميذ وتنميتها يعد أمرًا ضروريًا تربويًا ملحقًا لما يترتب عليه من نتائج يمكن الاعتماد عليها في توجيه العملية التعليمية، وتصحيح مسارها بما يحقق التنمية المتكاملة والتعلم الذاتي المستمر.

(عبدالله العقيل، ١٩٩٧: ٩).

وإذا كانت القراءة هي النافذة التي يطل منها التلاميذ على عالم المعرفة فعن طريقها يستطيع التلاميذ قراءة دروسهم ومراجعتها على فترات متباعدة، كما أنها تصل الحاضر بالماضي وتلحق الحاضر بالمستقبل وتساعد التلاميذ على إثراء الرصيد اللغوي مما يترتب عليه قدرتهم على التعايش مع المجتمع والقدرة على العطاء والإنتاج ونبذ الخلاف والفرقة والشقاق والدعوة لبناء مجتمع هدفه حياة حرة كريمة يسودها الحب والسلام والوئام.

- فيجب أن توجه ميول الطفل القرائية حتى تتحقق له كل هذه الأمور.

### الإحساس بمشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق فقد لوحظ أن هناك قصوراً يتعلق بتعليم القراءة نتج عنه ضعف في مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الفهم القرائي؛ نتيجة لعوامل متعددة يأتي في مقدمتها قصور الطرق المعتادة وهي التي يؤدي فيها المعلم الدور الأكبر من القراءة والشرح والتعليق دون مشاركة من التلاميذ في دروس القراءة عن تحقيق الأهداف المرجوة، فضلاً عن ضعف الاهتمام بدور المتعلم الإيجابي في التعلم والتفكير، مما يظهر الحاجة إلى تبني استراتيجية تدريسية حديثة؛ يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء التلاميذ، ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في فهم ما يقرءون.

وقد تنوعت الدراسات العربية التي تناولت تنمية مهارات الفهم القرائي بالدراسة والبحث مثل دراسة:

١- فهد، ابتسام محمد (١٩٨٦) أثر استخدام الشرائح التعليمية في زيادة سرعة القراءة الصامتة وفهمها لتلاميذ الصف الخامس، رسالة ماجستير (غ. م) كلية التربية- الجامعة الأردنية.

٢- يونس، فتحي يونس (٢٠٠١) تحديات الأمية أو خطورة الجهل بالقراءة، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الرابع.

٣- منصور، محمد علي (٢٠٠١) فعالية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلم رسالة ماجستير (غ. م) كلية التربية- بني سويف- جامعة القاهرة.

٤- موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠١) أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول.

٥- العيسوي، جمال مصطفى (٢٠٠٢) أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس عشر).

٦- عوض، فايزة السيد وسعيد، محمد السيد (٢٠٠٣) فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الثالث ٩ : ١٠ يوليو.

مما سبق نستنتج أن تدريس القراءة واقع مرير يزخر بالعديد من المشكلات لعل من أبرزها ما يلي:

١- تدني مستوى طلاب المدارس بشكل عام في أداء المهارات الأساسية للفهم القرائي، وضعف الوعي القرائي لديهم، حتى أصبح تعليم القراءة وما تتطلبه من عمليات من المشكلات الشائعة بين التلاميذ (محمد، ١٩٩٠).

٢- إهمال من المعلمين لمادة القراءة عامة وتنمية مهارات الفهم القرائي خاصة ويؤكد ذلك ما ذكره أحد المتخصصين من أن تعليم القراءة في مدارسنا يحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر؛ حيث إن معلم القراءة لا يهتم بتنمية مهاراتها، لذلك لم تحقق القراءة أهدافها في مراحل التعليم العام على اختلاف مستوياتها.

بل الأكثر من ذلك عدم معرفة المعلمين للمهارات اللغوية التي يعملون على إكسابها للمتعلمين. (شحاتة، ١٩٩٧).

وتؤكد الدراسات السابقة بأن الشكوى عامة وسائدة من ضعف التلاميذ في القراءة وعدم التمكن منها في جميع مراحل التعليم العام وقد أصبح الطالب العربي المتخرج من المدرسة بل من الجامعة لا يسرع في القراءة ولا يحسن استخلاص معاني ما يقرأ ولا يحسن التغلغل فيما وراء السطور، بل أنه بصورة عامة لا يحب القراءة ويعلل الباحث ذلك بأن تعليم القراءة في مدارسنا ينقصه الكثير من الأساليب العلمية التي تجعل تعليمها قائماً على أسس صحيحة تقرب التلميذ منها وتحببه فيها وتدفعه إلى تعلمها.

(عبد الحميد، ١٩٩٥).

**ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قام الباحث بدراسة استطلاعية تتمثل في الآتي:**

١- ملاحظة عشرة معلمين أثناء تدريس (عشرة دروس) من دروس اللغة العربية بعامة- والقراءة بخاصة- وذلك بهدف ملاحظة أدائهم داخل الصف وتعرف الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمونها أثناء التدريس.

ووجد أن طريقة التدريس تقتصر على الإلقاء والشرح خاصة في دروس القراءة وهذا لا يساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي واكتسابها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

على نحو فعال فضلاً عن أن الملاحظة كشفت عن قصور في استخدام أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية وتدعيم مهارة الفهم القرائي مما أدى إلى ضعف في مستوى أداء التلاميذ لمهارة الفهم القرائي.

٢- مقابلات شخصية مع عشرة من معلمي اللغة العربية بإدارة بلطيم التعليمية وتعرف مدى إلمامهم بأهمية مهارة الفهم القرائي واستخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتنميتها لدى التلاميذ.

وأسفرت نتائج هذه المقابلة أن جميع عينة المقابلة اتفقت على أهمية مهارة الفهم القرائي واتفقت في- الوقت نفسه- على أن هناك قصوراً واضحاً في الاهتمام بتنمية الفهم القرائي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نظراً لغياب الاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بتنمية مهارات الفهم القرائي.

أما فيما يخص الميول القرائية فقد خلصت دراسة (حسن شحاتة، وفيوليت فؤاد ١٩٨٦) والتي استهدفت تحديد الميول القرائية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إلى أن تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لا بد أن تنمي ميولهم القرائية من خلال الأسرة، والمدرسة، والمعلم، والمكتبات بأنواعها كما أوصت دراسة (فايزة السيد، ٢٠٠٣) بضرورة تبني الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، حيث عرضت الدراسة عدة استراتيجيات لتعليم القراءة من شأنها أن تنمي مهارات القراءة عند المتعلم كما أنها تنمي ميوله القرائية من هذه الاستراتيجيات: طريقة حل المشكلات، واستراتيجيات التعلم التعاوني، واستراتيجية العصف الذهني، وتوظيف مهارات التفكير.

ومن خلال ما سبق وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة نبع الإحساس بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تستهدف المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

### ثانيًا: تحديد مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح مشكلة الدراسة في ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات الفهم القرائي، بالإضافة إلى التقصير في الكشف عن الميول القرائية القصصية وتنميتها لديهم وافتقار الميدان إلى برامج تعليمية تعتمد على القصة في التغلب على ضعف هؤلاء التلاميذ وتنمية الميول القرائية القصصية لديهم.

وللتصدي لهذه المشكلة تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

١- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي لتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

### ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية.

٢- قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الميول القرائية وتوجيهها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

### رابعًا: أهمية الدراسة:

قد تسهم الدراسة الحالية في تحقيق ما يلي:

١- إبراز دور المدخل القصصي ومدى إسهامه في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- توعية المعلمين بدور المدخل القصصي ومدى إسهامه في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- قد يساعد البحث المعلمين في توجيه تلاميذهم إلى الاستفادة من المدخل القصصي لتنمية فروع اللغة.

٤- قد يساعد البحث المعلمين على استخدام مداخل أخرى، مثل المدخل القصصي في تدريس فروع اللغة بصفة عامة والقصة بصفة خاصة.

٥- مساعدة واضعي المناهج الدراسية على العناية بضرورة وضع أنشطة وتدريبات لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي.

### **خامساً: حدود الدراسة:**

١- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ حيث يتم تدريس الفهم القرائي لهم بصورة مباشرة من خلال المدخل القصصي.

٢- تطبيق الدراسة بإحدى مدارس مدينة بلطيم- محافظة كفرالشيخ.

٣- يستغرق زمن الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً.

### **سادساً: منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يوقفنا على الدور اللغوي للمدخل القصصي من حيث مهارات الفهم القرائي والميول القرائية، كما تعتمد على المنهج التجريبي الذي يمكن توصيفه بأنه ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض يقرر العلاقة بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضببت فيها كل المتغيرات ماعدا المتغير الذي يهتم الباحث بتأثيره. (جابر كاظم، ١٩٨٩: ٢٠).

### **سابعاً: إجراءات الدراسة:**

في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة، سارت خطواتها على النحو التالي:

(١) تحديد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي عن طريق:

- أ- خلال البحوث والدراسات السابقة والكتابات التربوية.
- ب- تحليل أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية واشتقاق مهارات الفهم القرائي.
- ج- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها ثم التوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة.
- د- التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

(٢) تعرف شروط ومعايير القصص الملائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي تسهم في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية القصصية ولتحقيق ذلك اتبع الباحث ما يلي:

- أ- حصر ما تم التوصل إليه من الدراسات والبحوث السابقة، والكتابات التربوية في مجال شروط اختيار قصص الأطفال.
- ب- إعداد استبانة بشروط ومعايير اختيار قصص الأطفال الملائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ج- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لضبطها.
- د- التوصل إلى الصورة النهائية لشروط ومعايير اختيار قصص الأطفال الملائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

(٣) تصميم برنامج مقترح قائم على القصة في صورة وحدات دراسية تقوم كل وحدة منها بتنمية مهارة أو أكثر من مهارات الفهم القرائي، وذلك في ضوء:

- أ- مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة والندوات التي أجريت في مجال قصص الأطفال المناسبة لهم وميولهم القصصية ومعايير اختيار هذه القصص.
- ب- قائمة مهارات الفهم القرائي التي تم التوصل إليها.

ج- إعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح، وقد تضمنت:

**\* كتاب التلميذ، وتضمن:**

- الأهداف العامة والخاصة للبرنامج في ضوء مهارات الفهم القرائي والميول القرائية القصصية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- الأهداف الإجرائية لكل وحدة من وحدات البرنامج.
- القصص المناسبة لمحتوى البرنامج الذي يتضمن مكونات مهارات الفهم القرائي.
- طرائق التدريس والوسائل التعليمية المحققة للأهداف.
- الأنشطة التعليمية المناسبة، وتحديد هدف كل نشاط ومواصفاته.
- أدوات التقويم اللازمة لقياس نتائج البرنامج باتباع أسس وخطوات مهارات الأداء.

**\* دليل المعلم، وتضمن:**

- المقدمة- الأهداف العامة- المحتوى- تنفيذ الدرس.
- د- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال للتأكد من ملائمة ما اشتمل عليه للأهداف المرجوة منه.

ه- تعديل البرنامج المقترح في ضوء ملاحظات المحكمين.

و- إعداد الصورة النهائية للبرنامج المقترح.

(٤) إعداد اختبار الفهم القرائي في ضوء المدخل القصصي ومهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

أ- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من صدقه وثباته.

ب- تعديل الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين.

(٥) إعداد مقياس الميول القرائية عن طريق:

أ- ما تم التوصل إليه من الدراسات والبحوث السابقة، والكتابات التربوية في مجال الميول القرائية وإعداد المقاييس.

ب- دراسة الخصائص النمائية لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (تلاميذ عينة الدراسة).

ج- إعداد استمارة مبدئية بالميول القرائية القصصية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها، ثم التوصل إلى الصورة النهائية لهذه القائمة.

د- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأدب الأطفال للتأكد من صدقه وثباته، ثم ضبطه وإقرار صلاحيته، وتعديله في ضوء آراء المحكمين.

(٦) اختيار مجموعة الدراسة وتحديد التكافؤ، وتقسيمها إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة.

(٧) تطبيق الاختبار ومقياس الميول القرائية قبلياً على عينة الدراسة.

(٨) تطبيق البرنامج على (المجموعة التجريبية).

(٩) تطبيق الاختبار والمقياس بعدياً على مجموعتي الدراسة.

(١٠) التحليل الإحصائي للبيانات، والتوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

(١١) تقديم التوصيات والمقترحات.

**ثامناً: أدوات الدراسة:**

١- قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- قائمة بأسس اختيار القصص المناسبة بعد صياغتها وتنظيمها باستخدام المدخل القصصي لتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- مقياس الميول القرائية المناسب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥- البرنامج المقترح.

### تاسعاً: فروض الدراسة:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في الاستجابة لبنود مقياس الميل القرائية في القياس البعدي لمقياس الميل القرائية لصالح المجموعة التجريبية.

### عاشراً: مصطلحات الدراسة:

#### ١- فاعلية: Effectiveness

لغويًا: وصف في كل ما هو فاعل، وهي لفظ أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٧٢).

اصطلاحًا: مدى النجاح الذي سيحققه البرنامج بدرجة عندما يستخدمه أولئك الذين أعد من أجلهم، ويقاس بأثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس (اللقاني، الجمل، ١٩٩٩: ١٣٩).

إجرائيًا: بحث مدى نجاح البرنامج بعد تدريسه من خلال اختبار لمهارات الفهم القرائي ومن خلال نتائجه يبرز مدى فاعلية البرنامج من خلال أثره على نحو ما تقدم.

#### ٢- برنامج: Program

لغويًا: الورقة الجامعة للحساب التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى من أمتعة التجار وسلعهم والنسخة التي يكتب فيها المتحدث أسماء روائه، وأسانيد كتبه والخطة المرسومة لعمل برنامج الدرس والإذاعة.. (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٥٤).

اصطلاحيًا: مجموعة من المواد التعليمية التي قد تكون مناهج دراسية وقد تكون مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للتلاميذ وهي في الوقت ذاته قد تتكون من وسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، ويحدد البرنامج عادة فترة زمنية محددة، وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة، وبعضه الآخر عن طريق الدراسة المنزلية. (اللقاني، والجمل،

١٩٩٦ : ٤١).

**إجرائياً:** مجموعة من القصص التي تحدد وفي الأطر التي ذكرت في الإجابة عن السؤال الثالث وتدرس فاعليته من خلال الاختبارين السابقين مع تعريف الفاعلية.

### ٣- المدخل:

**لغويًا:** المدخل بفتح الميم: الدخول، وموضع الدخول، وتقول دخلت مدخلاً حسناً، ودخل مدخل صدق (اسم المكان).

**والمدخل بضم الميم:** الإدخال والمفعول من أدخل، ويقال فلان حسن المدخل أي حسن الطريقة محمود، وكذلك هو حسن المذهب (ابن منظور، ١٩٧٩م: ١٣٤١).

**اصطلاحياً:** طريقة يتبعها المعلم في عملية التدريس، وفي هذه الطريقة يمكن أن يستخدم المعلم أسلوباً أو أكثر فقد يستخدم طريقة المحاضرة والمناقشة واستخدام الصور والنماذج وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة. (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣: ٣٠).

**إجرائياً:** يقصد بالمدخل في هذه الدراسة: الطريقة التي يستخدمها الباحث (المدخل القصصي) في تدريس القصص مع كل ما يندرج تحت المدخل من وسائل وأنشطة وبذلك يكون هنا أثر عمومية من الطريقة؛ لأنه لا يقتصر على الطريقة فقط.

### ٤- المدخل القصصي:

أحد مداخل التدريس الشائقة للطفل إذ عن طريقة تقدم المعلومات والحقائق والمفاهيم بشكل يجذب الطفل إليه، ويتشكل فيه عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والأحداث (رسلان، ٢٠٠٢: ١٥).

ويعرف في إطار البحث بأنه أحد مداخل التدريس إذ عن طريقة تقدم الخبرات والأفكار والتجارب في شكل حي معبر مشوق، ويسهم في تزويد التلميذ بمجموعة من المهارات. (مهارات الفهم القرائي والميول القرائية).

### ٥- تنمية Development

**لغويًا:** نَمَى المال نماءً وأنماه الله تعالى، ويقال نَمِيت الحديث بلغته على جهة الاصطلاح، وفلان ينمي أحاديث الناس، ونمى الخير في الكتاب واشتد سواده وزاد بعد ما كتب. (الزمخشري، ١٩٧٣: ٤٧٨)

ونموا: زاد وكثر (المعجم الوجيز، ١٩٩٢، ٦٣٦).

**إجرائيًا:** وتعرف إجرائيًا بأنها ارتفاع الفهم القرائي والميول القرائية ويتحدد ذلك بزيادة عدد الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ بعد تدريبهم وتقاس بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي.

## ٦- المهارة: Skills

**لغويًا:** مهر في التعليم، وغيره أي كان حاذقًا عالمًا به، وفي صناعته أتقنها معرفة. (البيستاني، ١٩٧٧: ٦٣٦)

**اصطلاحيًا:** السرعة والدقة في العمل مع الاقتصاد في الجهد المبذول.

(صالح، ١٩٨٣: ٣١٥)

**إجرائيًا:** وتقصّد الدراسة بالمهارة إجرائيًا تنمية مهارات التلاميذ في الفهم القرائي والميول القرائية من خلال المدخل القصصي مع وضوح الأفكار وترتيبها وتسلسلها منطقيًا بالإضافة إلى فهم المعنى الإجمالي وتنظيم المعاني المتواصلة، وتحليل ما يسمح وتفسيره والتفاعل معه.

## ٧- الفهم القرائي:

**لغويًا:** معرفتك الشيء بالقلب، وفهمه فهمًا وفهامة، وعلمه، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته. (ابن منظور، ١٤١٨: ١٨٤).

**اصطلاحياً:** الفهم القرائي يأخذ بعدين أساسيين:

بعداً أفقياً وبعداً رأسياً، فالبعد الأفقي يتناول فهم الفكرة العامة والفكرة التفصيلية أما البعد الرأسى فيتناول فهم المعنى الحرفي وفهم المعنى الضمني وفهم ما بين السطور والاستنتاج والنقد والتذوق والتفاعل والأفكار. (طعيمة، ١٩٨٨: ٩١ - ٩٢).

**إجرائياً:** هو معيار الأداء الذي نحكم من خلاله على إجابة التلميذ لمهارات الفهم القرائي والميول القرائية، ويتم تحديد مستوى الأداء المهاري للتلميذ من خلال الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ في الاختبار التشخيصي.

#### ٨- الميول القرائية:

الميل للقراءة حالة من الشعور والرغبة تتمثل في تفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته وإثارة عواطفه وانفعالاته، وهو تنظيم وجداني ثابت نسبياً يجعل الفرد يعطي انتباهاً واهتماماً لموضوع معين، ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة.

(شحاتة، ١٩٩٤: ٣٤).

## الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظري في المحور الأول: القصة (مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها).

ثم مهارات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية تحديدها وأساليب تنميتها ودور المدخل القصصي في تنميتها ويتناول كذلك وسائل تنمية الميول القرائية.

### أولاً: مفهوم القصة:

تعرف بأنها " فن من فنون الأدب له خصائصه ومكونات بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة . وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل " ( هدى قناوي، ١٩٩٠، ١١٦).

ويقصد بالقصة كل ما يكتب للأطفال نثرًا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروي أحداثًا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية وغير الحية أو الجان (طعيمة، ١٩٩٨: ٤٢).

وتعرف بأنها واحد من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع، يصوغها الكاتب والأديب من خلال خيالة المبدع، في صورة تعيد شكل الواقع في صورة جديدة تعبر عن وجهه نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها الى القارئ من أجل تحقيق هدف وجدني، ثقافي، معرفي، ووسيلته في ذلك الكلمات المكتوبة (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٥).

### ثانياً: أهمية القصة وأهدافها:

القصة من أحب ألوان الأدب، وأقربها إلى النفس، وخاصة نفس الطفل، فهو يتعامل معها منذ نعومة أظفاره، وبمجرد ما يفهم لغة من يتصل بهم من الكبار، فيميل إلى سماعها، ويعيش أحداثها، ويتخيل شخصياتها، ويتخيل نفسه شخصية من هذه الشخصيات، فيتتبع الحوادث، ويشغف إلى النهاية التي تؤول إليها كل شخصية، فهي تحقق له متعة لا يعادلها أي فن آخر، والسر في ذلك أن الطفل وجداني بطبيعته، فالقصة تساعد على حسن التكيف مع نفسه وبيئته، كما أنها مصدر من مصادر إشباع حب

الاستطلاع لدية، بالإضافة إلي أن شخصيات القصة عادة تكون متحركة وناطقة فهي مجسدة، لذا فهي مصدر آخر لإشباع حب الحركة والحيوية عنده.

ويعد أسلوب التربية بالقصة واحداً من طرق العلاج الكثيرة والناجحة في توجيه الأطفال، وذلك للأسباب التالية:

- تفيد في فهم الأطفال من خلال ملاحظة ردود أفعالهم والمشاعر التي ترتسم على وجوههم.

- تعتبر القصة من الأساليب المهمة في تشخيص مشكلات الأطفال.

- تستخدم القصة كبديل لعلاج الطفل من المخاوف والرغبات الجامحة.

كما أن القصة تساعد على: (باسمة العسلي، ٢٠٠٤، ١٠).

١- تنمية قدراتهم العقلية.

٢- نقل المعلومات والحقائق والأفكار العلمية للأطفال.

(الشيخ، ١٩٩٧: ٤٨-٥٤)

٣- تنمية ميول الطفل. (يعقوب الشاروني، ١٩٨٩: ١٦).

٤- السمو بأرواح الأطفال وتهذيب أخلاقهم.

٥- تربية الأطفال تربية إبداعية وجمالية سليمة. (أحمد نجب، ١٩٧٨: ٨٠-٨٤)

٦- تنمية مهارات لغة الطفل.

٧- تنمية الميول القرائية لدى الأطفال. (فتحي يونس، ١٩٩٩: ٨٠-٨٥).

ثالثاً: القصة وإشباع حاجات الأطفال.

وفيما يلي تفصيل القول عن دور القصص في إشباع حاجات الأطفال:

١- الحاجات الاجتماعية.

٢- الحاجات المعرفية.

٣- الحاجة إلى الانتماء.

رابعاً: أنواع القصص:

توجد أنواع عديدة من القصص التي تقدم للأطفال وتختلف هذه القصص من حيث

الهدف والتقسيم ومن حيث الطول والقصر إلى عدة أنواع منها:

## ١- القصة الدينية.

وفي الكتابة الدينية للأطفال هناك عدد من المحاذير يجب مراعاتها، ومنها:

- أن تربط الأطفال بالدين عن طريق الحب، لا القهر والخوف، وأن تعلمهم الرحمة؛ حتى ترسم في عقولهم صورة عن رحمة الله بعبادة.
- أن تدور موضوعاتها حول التوحيد، والإيمان بالله، والصراع بين قوى الخير والشر (كمال الدين حسين، "د. ت": ٦٤، ٦٥).

## ٢- قصص المغامرات.

## ٣- القصص الفكاهية.

## ٤- قصص الإيهام والخيال.

## ٥- القصص الواقعية.

## ٦- القصص الاجتماعية.

## ٧- القصص التاريخية.

## ٨- القصص العلمية.

## الشروط العامة للقصة الجيدة:

يلخص بعض الباحثين شروط القصة الجيدة فيما يلي (فتحي يونس، ١٩٩٩: ١٥،  
وعبد المعطي موسى ومحمد الفيصل، ٢٠٠٠: ٩٩):

- ١- أن يكون أسلوبها سهلاً سائغاً يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء.
- ٢- أن تزود التلاميذ بشيء من المعارف والخبرات الجديدة.
- ٣- أن تتوافر فيه عناصر الإثارة والتشويق، كالحيرة والطرفة والخيال والحركة.
- ٤- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث الموضوع واللغة.
- ٥- أن يكون لها مغزى تهذيبي وخلقى.
- ٦- أن يراعى في طولها مناسبة الزمن المخصص لعلاجها، فإذا كانت موضوعاً لدرس في القراءة أو التعبير، كانت قصيرة، وإذا كانت للقراءة الحرة، فلا مانع من أن تكون طويلة.
- ٧- أن تكون القصة صادقة في كشف الحقائق العلمية أو التاريخية.
- ٨- التقليل من القصص الخرافية ما أمكن؛ لأنها لا تتناسب مع روح العصر.

٩- أن يستخدم الكاتب الحوار و التكرار في القصة؛ لأن ذلك يسهم في جعل الأطفال يفهمونا بسرعة.

وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام القصص في التدريس لما له من تأثير فعال في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ على مستوى التذكر والفهم، وكذا في تحسين سلوكهم في المواقف الحياتية المختلفة بصورة أفضل من استخدام الأسلوب العادي في التدريس؛ لأن أسلوب التدريس باستخدام المدخل القصصي يمكن التلاميذ من فهم المحتوى الدراسي بدرجة تجعلهم قادرين على تطبيق هذا المحتوى في المواقف الحياتية المختلفة، شريطة أن تتوفر في القصص المختارة المقومات التي يجب توافرها في قصص الأطفال، من هذه المقومات بإيجاز (أحمد سويلم، ١٩٩٠: ٦٣-٦٤، هدى عبد الرحمن، ١٩٩١: ٥، ومحمد حلاوة، ٢٠٠٠: ٥٩ وما بعده):

- ١- حسن اختيار الفكرة أو الموضوع من وراء القصة، بحيث تتلاءم نفسياً ووجدانياً وتربوياً مع المرحلة التي توجه إليها القصة.
  - ٢- النسيج والبناء، ويتعلق بمدى التوفيق في إحكام بناء القصة بمنطق مقنع يسير.
  - ٣- الأسلوب، ويعني به التعبير بصورة واضحة وقوية ومؤثرة وممتعة عن الفكرة.
- (فهيم مصطفى، ٢٠٠١، ١٦٤).

**ثالثاً: خصائص النمو اللغوي لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة العليم الأساسي:**

**النمو اللغوي:**

**الطفل في هذه المرحلة:**

- \* يكون النمو اللغوي لدية أسرع.
- \* يميل إلى التعبير عما في نفسه.
- \* يقرأ... ويعبر... ويمثل.
- \* ينتقل من الكلام الذاتي إلى الاجتماعي.
- \* يميز بين المترادفات، ويكشف عن الأضداد.
- \* يميز الأفعال الدالة على فعل وحركة، والأسماء الدالة على أعلام و أشياء.
- \* ينضج إدراكه للمعاني المجردة، والفهم، والاستمتاع بما يقرأ.

### الإخراج الفني:

يقصد بالإخراج الفني للقصة الهيئة التي توجد عليها بعد طباعتها وتداولها بين أيادي الأطفال، وتتضح ملامح هذه الهيئة في حجم القصة ولون الغلاف والرسم، وطريقة كتابة العنوان واسم المؤلف، ودرجة التوازن والتنسيق في الغلاف، والمواد الخام المستعملة، وتنظيم القصة، وطريقة عرض العناوين داخل القصة، والتنسيق بين الصور والرسوم والكلمات، ومساحات الكتابة والفراغات وتغيير أحجام الحروف ومقاساتها، ودرجة تركيز الحبر.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المواصفات (طعيمة، ١٩٩٨: ١٣١ وما بعدها، وأحمد حنورة، ١٩٨٩: ٢١٥ وما بعدها، ومحسن عبد رب النبي، ٢٠٠١: ١٢٤ وما بعدها):

### الرسوم والصور في القصة :

للرسوم والصور أهداف تربوية، منها:

- تنمية المدركات العقلية للطفل؛ فهو يتعرف المؤلف والمختلف من الأشياء كما يربط بين الشيء ولأزمة، كالقلم والورقة، والصيد والسماك والبحر.
- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وما تحويه من جماد ونبات وأشجار وحيوان وإنسان، وذلك لتعرفها، وبيان فوائدها وطرق استثمارنا لها.
- تنمية الميول والمواهب، فالرسوم تعبر عما في البيئة من عوالم مختلفة وأشياء متنوعة، وتلك هي المواد الخام التي يتدرب عليها في بدأ تكوينه كل صاحب موهبة، كالرسام

والقاص والشاعر والنحات.

### الألوان:

للألوان دور كبير في جذب الأطفال إلى الكتاب، وحثه على متابعة قراءته، ولكن من المهم أن تكون الألوان مناسبة لمرحلة نمو الأطفال وبيئاتهم الاجتماعية والمكانية، ومناسبتها للصورة الملونة، ودورها في التعبير عن المدلول اللغوي ووضوحها والتناسق فيما بينها.

### مقاس الكلمات:

تكتب الكلمة الواحدة داخل كتاب الطفل بعدة مقاسات، وتأخذ الكلمة نفسها أحجاما مختلفة باختلاف موقعها، فهي إن كانت جزءا من عنوان الكتاب في صفحة الغلاف تأخذ أكبر مقياس لها، ويلى ذلك كونها جزءا من عنوان الفصل ثم كونها جزءا من عنوان فرعي داخل الفصل، وأصغر مقياس لها حين تكون جزءا من جملة في سطر يشرح أحد العناوين الفرعية.

### هوامش الصفحة والمسافات بين الأحرف والكلمات والسطور:

ينبغي مراعاة كبر حجم الهامش في كتب الأطفال، مراعاة لاستعمال الطفل للكتاب، ولطريقة تناوله في القراءة، بحيث تتناسب أبعاد الهامش مع مقياس المتن للكتاب، وذلك بأن يكون هامش الكعب مناسباً لعملية التجليد حتى لا يتلاشى جزء من مساحة المتن في أثناء القراءة، وأن يكون هامش رأس الصفحة مناسباً لوضع رقم الصفحة، وأن يكون الهامش السفلي أكبر الهوامش اتساعاً بهدف تمكين القارئ من الإمساك بالكتاب من أسفل، وبما يسمح بقراءة السطور الأخيرة.

### المحور الثالث: الفهم القرائي ومهاراته:

ويعرف الفهم القرائي كذلك باعتباره عملية تفكير تعددت أبعادها، ويتفاعل فيها القارئ والنص والسياق، وهو عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، كما أنه عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة. (شحاته والنجار، ١٤٢٤هـ: ٢٣٢)

ويهدف هذا المبحث إلي:

تناول الفهم القرائي: مفهومه، وأهميته، وعملياته، ومكوناته، ومبادئه، وأأسسه، ومستوياته ومهاراته.

وستستفيد الدراسة من هذا المبحث في أدوات الدراسة؛ حيث يتم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي، وتشتمل علي:

١- مهارات الفهم الحرفي (المباشر).

٢- مهارات الفهم الاستنتاجي.

٣- مهارات الفهم الناقد.

٤- مهارات الفهم التدقيقي.

٥- مهارات الفهم الإبداعي.

### عمليات الفهم القرائي:

الفهم القرائي عملية أساسية يندرج تحتها عمليات ثانوية تتداخل فيما بينها، مما

يعكس مدي إسهام كل عملية من عملياته في نجاح العمليات الأخرى.

ويحدد (عصر، ٢٠٠٥: ١٠) خمس عمليات للفهم القرائي تتضمن عمليات فرعية عديدة، وهو يتفق في ذلك مع أروين (Oruin) الذي يفصل تلك العمليات علي النحو الآتي:

١- **العمليات الجزئية (الصغرى):** وهي عبارة عن اختيار وحدات صغيرة من الجملة، للتذكير بها وتهتم بفهم الفكرة، واختيارها من الجملة، وتذكرها، وتتضمن عمليتين فرعيتين؛ هما:

- **الربط أو التركيب:** أي تركيب الكلمات مع بعضها، لتكوين جملة صحيحة، ويكون عن طريق فهم معني الكلمة المفردة خارج التركيب، أو التمكن من قواعد اللغة التي قام عليها التركيب، ونظمت وفقاً لها الكلمات المفردة في التركيب، لتتسجم مع غيرها.

- **الاختيار الجزئي:** ويشير إلي اختيار الفكرة، أو انفائها من الأجزاء، ليتم تذكرها.

٢- **العمليات التكاملية:** وتشمل العمليات المتضمنة في فهم الروابط، واستنتاج العلاقات الموجودة بين الجمل في السياق الواحد، سواء كانت متتابعة، أو غير متتابعة، وتتضمن ثلاث عمليات فرعية هي:

- **العائد:** مثل (الضامتر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة).

- **الروابط:** العلاقات التي تربط بين أجزاء الجملة مثل (السببية والتمييز، والتأكيد).

- **الاستنتاج:** استنتاج معلومات من علاقات الجمل، لتكوين روابط غير مصرح بها.

٣- **العمليات الكلية:** ومهمتها تحديد طريقة تنظيم النص القرائي، وتلخيصه، لأنها تعين القارئ علي انتقاء الأفكار، التي يتكون منها ملخص المقروء، والوعي بنمط النص التنظيمي، واختزال الأفكار الأكثر أهمية، ليسهل تذكرها.

٤- **عمليات الإسهاب أو العمليات التفصيلية المكملة:** وتختص بتقديم استنتاجات غير مقيده بهدف الكاتب: وهذه الاستنتاجات، تمثل أهمية كبرى بالنسبة للقارئ، لما تتضمنه من عمليات مهمة تتمثل في خمس عمليات فرعية، هي:

- افتراض ما سيحدث.
- توسيع النص المقروء بمعلومات إضافية بالاعتماد علي خلفيه القارئ المعرفية.
- التصور الذهني الذي يختص بالتعبيرات المجازية، والتعبيرات الحقيقية.
- الاستجابة الفاعلة، والانفعالية للمقروء.
- الاستجابة للنص بعمليات ذات مستوي أعلي من استجابات التفكير مثل: التطبيق والتحليل، والتركيب، والتقويم.

**٥- عمليات ما وراء المعرفة:** وهي العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف، وتعني وعي الفرد وإدراكه لما يقرؤه أو يتعلمه، وتمكنه من وضع مخطط محدد للوصول إلي أهدافه، وقدرته علي مراقبة ذاته، وتقييم أعماله المعرفية، وضبطها، وتعديلها، بهدف تكييف سلوكه القرائي للتحقق من حدوث الفهم في ضوء اختيار الاستراتيجية المناسبة، وفي ضوء هذه العمليات يكون اختيار القارئ للاستراتيجية المناسبة، وتقويمها وتعديلها، ليمارس القراءة بطريقة يستطيع من خلالها السيطرة علي درجة فهمه. (سلطان ٢٠٠٦: ٢٥)

وقد أشار (عبد الباري، ١٤٣١هـ، ٣٢) إلي أنها عبارة عن ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية هي كالتالي:

**١- القارئ:** وبعد العنصر الأول من عناصر الفهم القرائي، فهو الذي يمارس القراءة من خلال توظيفه الجيد لقدرته العقلية، واللغوية بشكل صحيح، والتي تتضمن: الكفاءة المعرفية، والدافعية نحو القراءة، والقدرة اللغوية، والمعرفة باستراتيجيات الفهم القرائي، وخبرة القارئ.

**٢- الموضوع أو النص القرائي:** وله تأثير شديد في تنمية فهم القارئ، أو إعاقه هذا الفهم لديه، ولبلوغ هذا الفهم يبني القارئ عدداً من التمثيلات المعينة، والتي تتمثل فيما يلي:

**- الشفرة الظاهرة للنص:** والتي تتمثل في الصياغة اللغوية للموضوع مستخدماً مفردات وتراكيب تفيد القارئ علي فهم الرسالة اللغوية.

- أساس النص أو قاعدته: ويقصد بأساس النص مجموعة الأفكار المكونة للموضوع، والتي تعبر عن المعنى العام لموضوع القراءة.

- النماذج العقلية: ويقصد بها الطرائف التي تعالج من خلالها الأفكار الواردة في الموضوع، لتعين علي توصيل الفكرة العامة، أو الغاية من الموضوع للمستقبل أو القارئ.

٣- السياق القرائي: والمقصود من ذلك أن عمليات تعلم القراءة تحتل مكانها داخل السياق القرائي، وهي تتجاوز نطاق الفصل الدراسي إلي البيئات الثقافية، والاجتماعية المحيطة بالقارئ، والتي يحيا فيها، ويقراً فيها، ويتعلم فيها، ومن ثم فاختلاف الفهم القرائي إنما يرجع في بعض الأحيان إلي اختلاف البيئات واختلاف الثقافات وفي هذا الإطار يركز (شادية التل ١٩٩٢: ٢١) علي عامل مهم له أثره في استيعاب المقروء، وهو السياق الموقفي، وما يصاحبه من متغيرات، أبرزها وجود أفراد يحيطون بالقارئ أثناء القراءة.

**مما سبق يستخلص الباحث في تعريفه لمكونات الفهم القرائي وعناصره بأنه** (مجموعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض متمثلة في القارئ، والنص، والسياق، علي أن يقوم فيها القارئ بتوظيف قدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح بالإضافة إلي إلمامه باستراتيجيات الفهم القرائي التي تعينه علي استقبال وفهم الفكرة العامة أو الغاية من الموضوع، حتى ولو تجاوز بيئته الثقافية والاجتماعية).

وإذا كانت الدراسة قد تناولت الحديث عن مكونات الموقف القرائي وعناصره، فسوف نتناول فيما يلي: مبادئ الفهم القرائي وأساسه.

### **مبادئ الفهم القرائي وأساسه:**

والأسس المهمة لتحقيق الفهم القرائي يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- ١- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين (سرعة القراءة).
- ٢- استثمار طاقات القارئ، وتفعيلها للوصول إلي الفهم.
- ٣- دافعية القارئ المناسبة، وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.

- ٤- وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص، وفهم معناه.
  - ٥- وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
  - ٦- توظيف الخبرة السابقة والسياق في فهم معني المقروء.
  - ٧- تحديد هدف القارئ، وطبيعته؛ لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية.
  - ٨- تحديد جوانب الفهم المهمة.
  - ٩- تركيز الانتباه علي الفكرة الرئيسة أكثر من التركيز علي الأفكار الثانوية.
  - ١٠- مراقبة النشاطات القائمة؛ لتحديد ما إذا كان الفهم يحدث.
  - ١١- الانغماس في المراجعة؛ لتحديد ما إذا كانت الأهداف يتم تحديدها.
  - ١٢- اتخاذ الإجراء المناسب عند ملاحظة القصور في الفهم.
- يستخلص الباحث مما سبق** لمكونات مبادئ الفهم القرائي وأساسه؛ أنها (ينتج عنها تنمية مهارات الفهم القرائي، وذلك لاعتنائها بمراعاة هدف المتعلم وكذلك الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم وإمكانية تحصيلهم للمادة الدراسية والاستراتيجيات المناسبة لتقديم المادة العلمية وكذلك العلم بتلك المبادئ والأسس والقدرة علي تنفيذها بشكل جيد مما يترتب عليها الحصول علي أفضل النتائج في اكتساب التلاميذ لمهارات الفهم القرائي).
- وإذا كانت الدراسة قد تناولت الحديث عن مبادئ الفهم القرائي وأساسه فسوف تتناول فيما يلي مستويات الفهم القرائي ومهاراته:
- مستويات الفهم القرائي ومهاراته:**
- حيث يشير (جاب الله ١٩٩٧ م: ٢١٧) إلى أنّ الفهم القرائي ينقسم تبعاً لذلك إلى المستويات الثلاثة الآتية:

#### ١. مستوى الكلمة: ويتضمن المهارات التالية:

- تحديد معنى الكلمة، وفهم دلالتها.
- تعيين مضاد الكلمة.
- إدراك العلاقة بين كلمتين، ونوع هذه العلاقة.

- القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

## ٢. مستوى الجملة: ويتضمن المهارات التالية:

- تحديد هدف الجملة، وفهم دلالتها.
- نقد ما تتضمنه الجملة من معنى.
- ربط الجملة بما يناسبها من معانٍ، ونصوص متشابهة.
- إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين، ونوع هذه العلاقة.
- القدرة على تصنيف الجمل؛ وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار.

## ٣. مستوى الفقرة: ويتضمن المهارات التالية:

- إدراك ما تهدف إليه الفقرة.
- وضع عنوان مناسب للفقرة.
- إدراك الأفكار الأساسية للفقرة.
- تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء.
- إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية.

## مهارات الفهم الاستنتاجي أو الضمني، وتتضمن:

- ١- استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.
- ٢- استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من خلال السياق.
- ٣- استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء الموضوع.
- ٤- المقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة.
- ٥- التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع من غيرها.
- ٦- تحديد الجمل الافتتاحية.

## مهارات الفهم الناقد، وتتضمن:

- ١- اكتشاف وجهة نظر الكاتب.
- ٢- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- ٣- تحديد موقف القارئ من المقروء بإبداء رأيه، وإصدار الحكم عليه.
- ٤- تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.
- ٥- تقويم الأدلة والبراهين؛ التي ساقها الكاتب.

المحور الرابع : الميول القرائية: تحديدها، وأساليب تنميتها، ودور القصة في تنميتها:

#### أولاً: الميول القرائية، وأهميتها، وأهدافها:

تعد تنمية الميول نحو القراءة غاية وهدفاً ترمي إلى تحقيقه مناهج تعليم القراءة ومناهجها، فلقد أصبحت تنمية الميول القرائية من أهم سمات برامج تعليم القراءة الناجحة، حيث إنه الأساس الذي تركز عليه مهارات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة ما لم يكن لديه الرغبة والشغف بها، وأن يجد فيها المتعة والرضا، ولن يتسنى له ذلك بدون تنمية الميول القرائية لديه حتى تدفعه لأن ينهل من معينها ويفيد من حصادها في حياته الحالية والمقبلة. (فايزة محمد، ٢٠٠٣: ١٣٤، ١٣٥).

وقد خلصت بعض الدراسات إلى أن المتعلم الذي لديه ميول تجاه القراءة يفيد ذلك في أمور كثيرة منها:

- تنمية الحصيلة اللغوية والفهم القرائي بجميع مستوياته، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ نتيجة القراءة في موضوعات يميلون إليها.
  - تمكين المتعلم من الاستمتاع بالمقروء.
  - إفادته في التغلب على صعوبات القراءة وعلاجها بتوفير مواد قرائية تتيح للتلميذ فرصة المرور بخبرات سارة.
  - تعين على استثمار الوقت بصورة مفيدة، وتشبع الحاجات النفسية، وتؤدي إلى زيادة المعلومات.
  - تنمية الوعي لدى المتعلم بالأجناس الأدبية المختلفة وخصائصها وأعلامها.
- (عبدالله العقيل، ١٩٩٧: ٨).

#### ثانياً: وسائل تنمية الميول القرائية:

من الأساليب التي ترغّب الأطفال في القراءة:

- القدوة القارئة.

- توفير الكتب والمجلات الخاصة للطفل.
- تشجيع الطفل على تكوين مكتبة صغيرة له.
- التدرج مع الطفل في قراءته.
- مراعاة رغبات الطفل القرائية.
- تخصيص مكان جيد للقراءة في البيت.
- تخصيص وقت للقراءة مع الطفل.
- استغلال الفرص والمناسبات لتشجيع الطفل على القراءة.
- استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة.
- اتباع الاستراتيجيات السليمة لتدريس القراءة في المدرسة.
- اصطحاب المجلات والكتب في أثناء الرحلات والسفر.
- اختيار المجلات والكتب الشيقة الجذابة.
- تشجيع الأطفال على أن يتقمصوا دور الشخصية التي يقرؤون لها وينطقون على لسانها ما يقرؤون.

### ثالثاً: دور القصة في تنمية الميول القرائية:

أثبتت البحوث العلمية أن:

- ١- القارئ الجيد- في معظم الأحيان- كاتب جيد في التعبير والرسم الهجائي، والكاتب الجيد قارئ جيد في معظم حالاته أيضاً.
- ٢- القدرة على القراءة الصحيحة المتقنة تساعد في صحة الكتابة من حيث الهجاء.
- ٣- القراءة المتقنة تفيد الكاتب، فتمده فكرياً وثقافياً بالجديد من الفكر والجديد من الثقافة والراقي من كل منهما، وتوقفه على تراث الماضين، فيستفيد من هذا في كتابته.

## أدوات الدراسة وإجراءاتها

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى إعداد قائمة يتم فيها تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكذلك إعداد مقياس لميولهم القرائية، وقد تم ذلك وفقاً للخطوات الآتية:

**أولاً: استبانة مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:**  
**الهدف من الاستبانة:**

تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء آراء المحكمين (مختصون في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجهو اللغة العربية، معلمو اللغة العربية).

**ثانياً: معيار اختيار قصص الأطفال (فئات التحليل):**  
**الهدف من المعيار:**

يهدف بناء هذا المعيار إلى تحديد الأسس التي ينبغي توافرها في القصص التي ستكون محتوى البرنامج المقترح، وذلك بناءً على سلامة بنائها الفني، ومدى مناسبة هذه القصص لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وتلبيتها لميولهم وحاجاتهم ومدى مناسبتها لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لهؤلاء التلاميذ وكذا ميولهم القرائية القصصية.

**خطوات إعداد المعيار:**

- تحديد الأسس التي ينبغي بناء المعيار عليها ومصادر اشتقاق مفرداته وتم ذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال (منها: رشدى طعيمة، ١٩٩٨، محسن عبدالنبي، ١٩٩١، وثناء حسن، ١٩٩٠، ماجدة زيان ١٩٩٣).

**صدق المعيار:**

يعني قدرته على قياس ما وضع لقياسه.

**تحليل محتوى القصص:**

ذكر آنفاً أن الهدف من إعداد هذا المعيار هو تعرف مدى توافر فئات المعيار في

القصص عينة الدراسة ، وتطلب ذلك إعداد استمارة تحليل، تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

#### ١- تحديد مفهوم تحليل المحتوى:

يقصد به في هذه الدراسة الطريقة التي سيتم بها تصنيف محتوى قصصي لأطفال (عينة الدراسة) تصنيفاً كمياً، حتى يتمكن المحلل من فهمها وتحليلها في ضوء فئات المعيار المعد؛ بهدف تحديد المحتوى المتضمن في قصص الأطفال التي سيتم تحليلها، وتعرف مدى مناسبة هذا المحتوى لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

#### ٢- تحديد أهداف استمارة التحليل:

يهدف إعداد الاستمارة إلى تحديد الفئات المتضمنة في القصص عينة الدراسة، ومقارنتها بالفئات المتضمنة بالمعيار الذي أعد لهذا الغرض.

#### ٣- تحديد أسلوب تحليل القصص:

استخدم الباحث فئات عناصر البناء الفني والإخراج بالمعيار وحدات للعد في هذا التحليل، وقد تم اختيار الوحدات لملائمتها طبيعة القصص التي سيتم تحليلها، وبناءً على ذلك فإن تحليل مضمون القصص يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، ومن الضروري تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها، وحساب التكرار الخاص به. (سمير حسين، ١٩٨٣، ص ١٧٧).

#### ٤- تحديد الفئات التي تتضمنها استمارة التحليل:

تم تقسيم استمارة التحليل كما يلي:

أ- بيانات القصة، المتمثلة في: عنوان القصة، اسم مؤلفها، رقمها (إن كانت ضمن مجموعة أو سلسلة) رقم الطبعة (إن وجدت) دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، عدد صفحات القصة. ووضعت تلك البيانات في أعلى الصفحة الأولى من صفحات الاستمارة.

**ب- ثلاثة أعمدة؛ الأول يمثل محوري الاستثمار:**

**المحور الأول:** وقد تضمن عناصر البناء الفني للقصة: المضمون أو الفكرة، الشخصيات، الحبكة (الأحداث، السرد والحوار، الصراع، العقدة والنهاية)، البيئة الزمانية والمكانية، واللغة والأسلوب. وقد تضمن كل عنصر من العناصر السابقة عددًا من الفئات المراد قياسها في كل قصة من القصص عينة الدراسة.

**المحور الثاني: الإخراج؛** ويتضمن هذا المحور عددا من العناصر، هي الرسوم والألوان- الورق- الطباعة

- العمود الثاني يمثل مفردات كل محور.

- العمود الثالث: يعبر عن مدى توافر المفردة في القصة لدى المحال.

**ه- حساب صدق الاستثمار:**

بعد إعداد استمارة التحليل في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها، وبعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وذلك من أجل تعرف آرائهم في الاستثمار من حيث:

أ- مدى سلامة صياغة مفردات الاستثمار.

ب- طريقة تنظيم الاستثمار حتى يسهل فهمها للمحلل.

وقد أبدى المحكمون الموافقة على الاستثمار، من حيث التنظيم والمحاور والمفردات؛ ولعل ذلك يعود إلى أن محتوى الاستثمار مأخوذ من المعيار الذي قد سبق تحكيمة والاطمئنان إلى صدقه وثباته.

وبذلك أصبحت استمارة التحليل في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

**٦- اختيار عينة التطبيق:**

جمع الباحث مجموعة كبيرة من القصص بلغ عددها (٩١) قصة، تتوعت بين القصص الدينية، والعلمية، والخيالية، والواقعية، والاجتماعية، والتاريخية، والرياضية، والمغامرات، والطرائف.

وتم اختيار (٥١) من هذه القصص بطريقة متقنة وفقاً لشروط المذكورة آنفاً :

#### ٧- خطوات تحليل القصص:

سار تحليل القصص في خطوات محددة كما يأتي:

- قراءة فئات المعيار واستمارة التحليل قراءة جيدة، وفهم كل مفردة من مفردات عناصر البناء الفني والإخراج .
- قراءة القصص قراءة جيدة بحيث تكون واضحة ومفهومة للمحلل؛ ليتعرف الفكرة العامة التي تدور حولها القصة.
- تصنيف موضوعات القصص قبل البدء في التحليل.
- تحديد فئات المعيار بصورة دقيقة في كل قصة، وبالتالي يتم تطبيق وحدة العد.
- تفرغ فئات التحليل في استمارة التحليل المعدة لذلك، وحساب تكرارات كل فئة من الفئات.

#### ٩- حساب ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل بحساب ثبات المحللين، بحساب معامل الاتفاق بين الباحثين، عن طريق المعادلة التالية: (طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٩-١٨١).

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{م}{ن}$$

حيث يدل الرمز (م) على عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث.

ويدل الرمز (ن) على عدد المفردات التي سجلها الباحث.

**ثالثاً: خطوات بناء البرنامج المقترح لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:**

لما كان الهدف من الدراسة الحالية تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال برنامج قائم على القصة تطلب الأمر

إعداد برنامج تم وفق خطوات متعددة تتمثل في:

### تعريف البرنامج:

رأى الباحث أن ينظم البرنامج المقترح وفقاً لمنهج الوحدات الدراسية؛ حيث أنه أكثر مناسبة لطبيعة البرنامج المقترح، ولمميزاته المتعددة، وملاءمته لطبيعة الكتابة، بالإضافة إلى مناسبته لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (عينة الدراسة).

### تحديد الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات الفهم القرائي في مجالي قراءة القصة والتلخيص لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتنمية ميولهم القرائية وتوجيهها من خلال القصة .

### مصادر بناء البرنامج المقترح:

تم بناء البرنامج المقترح في ضوء المصادر التالية:

- ١- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالقصة.
- ٢- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الفهم القرائي.
- ٣- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالميول القرائية.
- ٤- أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وبخاصة أهداف تعليم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.
- ٥- حاجات الأطفال وميولهم ومتطلباتهم الكتابية والقرائية والنمائية.

### أسس بناء البرنامج:

لقد راعت الدراسة الحالية أسساً متعددة عند بناء البرنامج المقترح، هذه الأسس مستمدة من الخصائص والمسلمات التي تقوم عليها البرامج التعليمية وبخاصة منهج الوحدات الدراسية، وفيما يأتي بعض هذه الأسس:

- ١- الاعتماد على مهارات الفهم القرائي التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ حيث ترجمت هذه المهارات في صورة أهداف تعليمية يهدف البرنامج الحالي إلى تحقيقها.

٢- مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم المحتوى الدراسي للبرنامج، وذلك على أن يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة متدرجة متنامية، وفي هذا تجنب لتكرار المعلومات وتداخلها.

٣- مراعاة الوظيفة في تدريس محتوى البرنامج.

٤- مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية التي يحتوى عليها البرنامج، بحيث تخاطب أكثر من حاسة لدى التلاميذ (عينة الدراسة) بحيث تعمل على توفير بدائل متنوعة؛ لأن ما يناسب تلميذاً قد لا يناسب آخر.

٥- مراعاة إيجابية التلميذ ونشاطه؛ وذلك لأنه محور العملية التعليمية في البرنامج.

٦- مراعاة أن يكون التقويم في البرنامج باتباع أسلوب التقويم مرجعي المحك الذي يسمح بإصدار أحكام موضوعية في ضوء المحك المعروف، وهذا الأسلوب يختلف عما يحدث- غالباً- في البرامج التقليدية التي تستخدم أسلوب التقويم مرجعي المعيار الذي يتم فيه تحديد مستوى المتعلم مقارنة بمتعلم آخر.

### مكونات البرنامج المقترح:

في ضوء الأسس السابقة قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح، وقد تضمنت أهداف البرنامج التعليمية، ومحتواه الدراسي، وخطته الدراسية، وطرق التدريس المقترحة، والأنشطة والوسائل التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة في البرنامج، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

#### ١- أهداف البرنامج:

تضمن البرنامج المقترح نوعين من الأهداف، هما الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية. وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:

#### الأهداف العامة:

#### ويهدف البرنامج بصورة عامة إلى:

- تعرف تلاميذ الصف السادس الابتدائي على بعض مهارات الفهم القرائي.
- تنمية قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على استخدام بعض مهارات الفهم القرائي من خلال المحتوى القصصي المقدم لهم.

- تنمية الميول القرائية القصصية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

### الأهداف الإجرائية:

وقد روعي عند صياغة هذه الأهداف شروط، منها:

- ١- أن يركز الهدف على أداء التلميذ.
- ٢- أن يكون الهدف واضحًا محددًا.
- ٣- أن يصف الهدف نواتج التعليم المطلوبة.
- ٤- يمكن ملاحظة الهدف في ذاته، أو في نتائجه المرجوة.
- ٥- يمكن قياسه، ليساعد على تقويم نتيجة.

### ٢- إعداد محتوى البرنامج:

يقصد بالمحتوى مجموعة المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين .

### طرائق تدريس البرنامج:

تعد طريقة التدريس عنصرًا مهمًا من عناصر بناء البرنامج، فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطًا وثيقًا، كما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية.

### الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة في تدريس البرنامج:

#### (١) الأنشطة التعليمية:

وقد تضمن البرنامج المقترح عددا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها مجموعة من المعايير (نهلة المليجي، ١٩٩٧: ١١٧)، منها:

- ارتباط الأنشطة بأهداف البرنامج.
- مراعاة الأنشطة لميول التلاميذ.
- ملائمة الأنشطة لمستويات التلاميذ.
- ملائمة الأنشطة للإمكانات المتاحة.

- مراعاة حرية التلاميذ في أثناء القيام بالأنشطة.
- ممارسة بعض الأنشطة تقوم على العمل التعاوني بين التلاميذ.
- دور المعلم إرشادي توجيهي عند ممارسة التلاميذ للأنشطة.

#### أساليب التقويم في البرنامج:

يعد التقويم عنصراً مهماً من عناصر المنهج التعليمي؛ وذلك لأنه يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على التحصيل وفقاً للمستوى المحدد، وبذلك يساهم في تقدم عملية التدريس من خلال الجوانب الآتية:

- الكشف عن الصعوبات التي تظهر في أثناء عملية التدريس.
- تحديد مواضع القصور التي قد يقع فيها المتعلم أو المعلم أو كلاهما، والأسباب التي تؤدي إليها ووضع تصورات للحد من هذه الأخطاء وتلاشيها.
- تبين أوجه النقص أو الكفاية في الوسائل التي تستخدم لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تقدير مستوى الأداء الذي وصل إليها التلاميذ (عينة الدراسة في هذا البرنامج).

وقد استخدم البرنامج الحالي في التقويم ثلاثة أساليب، هي:

- التقويم القبلي (تحديد المستوى).
- التقويم البنائي.
- التقويم النهائي.

#### كتاب التلميذ:

##### (أ) تعريف:

وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمخل للمادة الدراسية، وتتضمن قصص مناسبة وأنشطة تعليمية وتطبيقات، ومعينات للطالب على عملية التعلم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس، تستهدف اكتساب معارف ومهارات محددة وتعمل على تعزيزها وتنميتها.

##### (ب) الهدف من إعداده:

وقد أعد هذا الكتاب ليحقق أهداف، من أهمها:

\* تعرف التلاميذ الهدف من البرنامج الحالي، وكيفية دراسته.  
\* مساعده التلاميذ على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي من خلال الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية.

\* تنمية قدرة التلاميذ على الاستقلال في أداء بعض مهارات الفهم القرائي وذلك من خلال التدريبات والأنشطة غير الصفية التي تعتمد على التعلم الذاتي، ومن ثم يتعود التلميذ على الاعتماد على النفس والاستقلالية في الحصول على المعرفة.

\* إشباع حاجات التلاميذ للتسلية والاستمتاع بوقت الفراغ وقضائه في قراءة بعض القصص المفيدة وذلك من شأنه أن يزيد قاموسهم اللغوي من المفردات والتراكيب.

### (ج) مكوناته:

يتكون كتاب التلميذ من مقدمة تعرف التلميذ الهدف من البرنامج الحالي، وقائمة بعناوين موضوعاته وأرقام صفحاتها، ثم المحتوى الذي تكون من أربع وحدات، كل وحدة تتضمن ثلاث دروس وفي أثناء كل درس يقدم للتلميذ أنشطة تعليمية ليمارس ويستنتج و يطبق ، وفي نهاية الدرس تأتي تدريبات على المهارات المستهدفة من الدرس ، ثم نشاط لاصفي هدفه الأول أن ينمي ميل التلميذ نحو قراءة القصص، حيث يطلب إليه في نهاية كل درس أن يزور إحدى المكتبات ويختار منها قصة ويكتب عنوانها ويحدد نوعها، ويكتب المغزى منها أو الدروس المستفادة منها، ثم يلي ذلك ورقة عمل بعد نهاية كل درس موجودة في دليل المعلم كما اشتمل على تدريبات عامة (تقويم) بعد كل وحدة تقيس مدى أداء التلاميذ في المهارات التي درسوها الوحدة كلها، وتدريبهم على بعض مهارات الفهم القرائي المتضمنة في المحتوى القصصي.

### ومن أهم ما روعي في إعداد كتاب التلميذ أن :

- يبدأ بمقدمة يعرف التلميذ بأهداف البرنامج وبمكوناته، وتهيئة لدراسة محتوى الكتاب.
- تبدأ كل وحدة بالأهداف التي ينبغي أن يحققها التلميذ في نهاية دراسة للوحدة.
- تصاغ رؤوس التدريبات بما يتناسب والأسلوب القائم عليه هذا الكتاب (قائم على المدخل القصصي) .

– يصمم إخراج الكتاب بطريقة تمكن التلميذ من الإجابة عن التدريبات داخل الكتاب،  
تيسيراً للتلميذ والعلم.

#### ٧- دليل المعلم:

##### (أ) تعريفه:

هو ذلك الكتاب الذي يتضمن أهداف كتاب التلميذ، ومنطقاته، وأسس إعداده، ومقترحات لطرق التدريس، مع نماذج تطبيقية لإعداد بعض الدروس وكيفية تنفيذها داخل قاعة الدرس، ومقترحات للوسائل التعليمية، وأنشطة تعليمية إضافية هي مجرد مقترحات أو موجّهات، للمعلم أن يأخذ بها أو يعدل فيها أو يضيف عليها، أو يستبدلها حسب الموقف التعليمي داخل قاعة الدرس.

##### (ب) الهدف من إعداده:

يهدف دليل المعلم في البرنامج الحالي إلى تحقيق عدد من الأمور، من أهمها:

– إعطاء فكرة عن البرنامج من حيث أهدافه، ومكوناته، والأسس التي بني عليها.  
– تحديد مهارات الفهم القرائي التي يتوقع من البرنامج إكسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

– تزويد المعلم بمجموعة من التوجيهات التي تساعد على تطبيق البرنامج، والمتعلقة بطرق تدريس مهارات الفهم القرائي وأنواع التعلم؛ ذاتي، أو فردي، أو ثنائي، أو تعاوني جمعي.

– تحديد الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج، وكذلك الأنشطة التعليمية والتدريبات التي تشتمل عليها هذه الدروس.

– تنظيم وقت المعلم والمتعلم للاستفادة به في العمليات التعليمية التعلمية، وذلك في أثناء تدريسهم المهارة، سواء في مرحلة إعطاء الخلفية النظرية عن المهارة أو في مرحلة تعليمها أو في مرحلة التطبيق والممارسة.

– عرض موجز عن الأنشطة و الوسائل التعليمية التي يستطيع المعلم استخدامها في تنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه، حتى يتيح له الفرصة لإعداد هذه الأنشطة و الوسائل بما

- يتناسب والإمكانات المتاحة في المدرسة، وبما يتلاءم والموقف التعليمي.
- تزويد المعلم بطرائق تدريس البرنامج، وكيفية استخدامها، حتى تتيح له اختيار الأسلوب الذي سيتبعه في تدريس كل درس من دروس البرنامج.
- توجيه نظر المعلم إلى كيفية إجراء عملية التقويم المناسبة لكل مهارة من مهارات الدرس في وقتها المناسب.
- تزويد المعلم بخطة تفصيلية لكل درس من دروس البرنامج، وتدريباته، واختيار كل وحده، ومعايير إجابات التدريبات والاختبارات.

### (ج) مكونات دليل المعلم:

يساعد دليل المعلم في تحقيق أقصى فائدة من التعلم، ويساعد المعلم في تحقيق أهداف الخطة الدراسية ، أو البرنامج الموضوع في ضوءه؛ حيث يرجع إليه في جميع مراحل التدريس للاستزادة والاستتارة، دون أن يفرض عليه أساليب تفيده، أو قوالب تحد من إبداعه. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥ : ٢١٥ - ٢٩٥).

### ويحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية، هي:

- المقدمة: تعرض الأساس الفلسفي للبرنامج؛ ليتعرف التعلم أهميته، والفلسفة التي صمم في ضوءها.
- الأهداف العامة: لتعريف المعلم بالأهداف العامة للمحتوى المقدم ، وكيفية اشتقاق الأهداف الخاصة بكل درس على حده ، وعلاقتها بالأجزاء المختلفة للمادة.
- المحتوى: ويقصد به الإطار العام للمادة التعليمية، وجوانب التعلم المختلفة، كالحقائق،.... والمفاهيم ، والمهارات ، مع بيان التقدير الزمني لمتوسط الوقت المستغرق لتدريس المحتوى .... الحصص وزمن كل حصة.
- تنفيذ الدرس: تضمن الدليل وصفا لما يمكن اتباعه لتنفيذ الدروس الواردة بكتاب التلميذ. وقد تضمن عرض كل درس ما يلي:
  - \* تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.

\* اقتراح بعض طرق التدريس التي تناسب الدرس.

\* اقتراح الوسائل التعليمية .

\* وصف طريق السير في الدرس، وتتمثل في الخطوات التالية:

أ- التمهيد: حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم للتمهيد للدروس المختلفة والنشاط المصاحب له في كتاب التلميذ، كما تضمن الدليل معايير لإجابات بعض الأسئلة الواردة

ب- التدريس: حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم من أساليب للعرض والشرح ويقصد به الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في التدريس، مع وضع نماذج تفصيلية لما يدور بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل، بدءاً من الأهداف الخاصة بالتدريس، وانتهاءً بالتقويم، مع توضيح الزمن المخصص لكل خطوه والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة.

ج- التقويم: حيث وصف الباحث ما يمكن أن يقوم به المعلم لتقويم أداء التلاميذ للدرس ، وعرض الأساليب العامة للتقويم، وكيفية ربطه بالأهداف والمحتوى، وملاءمته للفلسفة التي وضع المحتوى في ضوئها، كما تضمن الدليل ورقة عمل بعد نهاية كل درس كتقويم نهائي للدرس، كما اشتمل على تقويم بعد نهاية كل وحدة تقيس أداء التلاميذ في المرات المستهدفة في هذه الوحدة.

رابعاً: اختبار في مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

يعد الاختبار من أكثر الأدوات استخداماً للحكم على مستوى نجاح العملية التعليمية، ويعرف (براون Brown، 1983) الاختبار بأنه: "إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك". (ملحم، 1423هـ: 27)

والاختبار أداة مناسبة لقياس تحصيل التلاميذ، وتقديمهم، وللوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها؛ ولذلك فقد اعد الاختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وفقاً لما يلي:

تحديد هدف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

### تحديد محتوى الاختبار:

يتضمن مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات الفهم القرائي التي تم تحديدها، والبالغ عددها أربع عشرة مهارة، تتدرج تحت مستويات الفهم القرائي الأربعة.

### صياغة مفردات الاختبار:

### صدق الاختبار:

من أهم الخصائص التي تميز أداءه عن غيرها توافر خاصية الصدق بها، والاختبار الصادق كما يرى (العساف، ١٤٢٤: ٢٤٩) "هو الذي يقيس ما أعد لقياسه بدقة".

### تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتأكد من وضوح الاختبار، وتقادياً لفهم بعض الجمل فهماً خاطئاً من جانب التلاميذ، قام الباحث بتطبيق الاختبار استطلاعاً، بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من غير أفراد العينة الأصلية بلغ قوامها (٤٠) تلميذاً، وكان الهدف من هذا التجريب الاستطلاعي للاختبار تحديد ما يلي:

أ- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار.

ب- حساب زمن الإجابة على الاختبار.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتم تجريب الاختبار استطلاعاً في مدرسة البنائين الابتدائية بالتنسيق مع مدير المدرسة، ومعلم المادة- وذلك على عينة من التلاميذ الذين لم يشملهم الاختيار في عينة الدراسة.

### الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي:

بعد تحديد صدق الاختبار، وثباته، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه، ووضوح تعليماته أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٨) سؤالاً.

**\* التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي ومقياس الميول القرائية.**

قام الباحث بتطبيق أداتي القياس ( اختبار مهارات الفهم القرائي ومقياس الميول القرائية) على أفراد العينة في وقت واحد بمساعدة إدارة المدرسة ومعلمي اللغة العربية، وذلك قبل تدريس البرنامج؛ بهدف الوقوف على مستوى أفراد العينة في مهارات الفهم القرائي، ومعرفة ميولهم القرائية.

**\* تدريس البرنامج:**

قام الباحث باختيار معلم اللغة العربية الذي يدرس للصف عينة الدرس (المجموعة التجريبية)، وأسند إليه تدريس البرنامج، وكان الباحث قد ألتقى بالمعلم عدة مرات ووضح له الهدف من البرنامج ، وأهميته ، وبنائيته، وكيفية التعامل مع دليل المعلم، وما الأشياء التي لا بد أن يلتزم بها، وما الأشياء التي له أن يتصرف فيها وفق ما يقتضيه الموقف التعليمي.

أما المجموعة الضابطة فيدرسون الفهم القرائي وفق الخطة الدراسية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد قام بالتدريس للمجموعة الضابطة معلم مماثل لمعلم المجموعة التجريبية.

\* وقد استغرق تدريس البرنامج اثني عشر أسبوعاً، بواقع حصتين أسبوعياً، أي أن مجموع عدد الحصص أربع وعشرون حصة، تخصص الحصة الأولى والثانية لتطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي ومقياس الميول القرائية قبلياً، كما تخصص الحصتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون لتطبيق الاختبار ومقياس الميول القرائية بعدياً. ومن ثم يكون عدد الحصص لتدريس البرنامج عشرين حصة، يؤخذ جزء من الحصة الأولى للتعريف بالبرنامج والهدف منه وكيفية السير في تدريسه، وذلك بدءاً من يوم الأربعاء ٢٠١٦/٢/٣م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٦/٤/٢٧م، على أن يكون التدريس يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع.

**التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ولمقياس الميول القرائية.**

\* بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ثم تطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات الفهم

القرائي ومقياس الميول القرائية) على أفراد العينة عن طريق المعلم الذي درس البرنامج؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة وفي تنمية الميول القرائية وتوجيهها.

### نتائج الدراسة وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم تفسير هذه النتائج ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات. وقد سبق عرض الإجراءات التجريبية التي قام بها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، وهو الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

#### وتفرع من السؤال السابق السؤالان التاليان:

١- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القصصي لتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤالين السابقين يمكن اختبار صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الاستجابة لمقياس الميول القرائية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد قام الباحث للتأكد من صحة هذه الفروض بتطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي

ومقياس الميول القرائية القصصية على مجموعتي الدراسة قبلًا وبعديًا، ثم قام الباحث بتصحيح الاختبار والمقياس، وقام برصد الدرجات للاختبار والمقياس ثم استخدم الأساليب الإحصائية. وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

#### وللتحقق من فروض الدراسة :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية حدث ما يلي:

- رصدت الدراسات الدرجات أمام رقم كل تلميذ، ثم حسب الفرق بين أداء تلاميذ المجموعة الضابطة و أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وحسب المتوسط من مجموع هذه الفروق، ثم حسب انحرافات الفروق عند المتوسط، ومجموع مربعات هذه الانحرافات ، وحجم التأثير لكل مهارة ، تمهيدا لاختبار صحة هذه الفروض. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

(أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ لكل المهارات الفرعية المندرجة تحت مستويات الفهم القرائي (المباشر - الاستنتاجي - الناقد - التذوقي) ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

(ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,١ لكل المهارات الفرعية المتدرجة تحت مقياس الميول القرائية ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

## توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من وجود تأثير إيجابي للبرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية:

١- توصي الدراسة القائمين على تدريس اللغة العربية وخبرائها ومختصيها بالأخذ بالبرنامج المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية؛ ليكون دليلاً ينتفع به المعلمون.

٢- الإفادة من معيار اختيار القصص، وخاصة قصص الأطفال، بحيث توجه أنظار كتاب قصص الأطفال إلى ضرورة توافر الشروط الخاصة بكتابة القصص.

٣- ضرورة التنبيه على المعلمين على أن يتعاملوا مع القصص على أنها أداة أو وسيلة لتنمية مهارات اللغة وتنمية الميول القرائية لدى التلاميذ.

٤- تشجيع التلاميذ على القراءة الذاتية الحرة وفقاً لحاجاتهم وميولهم.

٥- تكليف وحدتي التدريب والوسائل التعليمية بكل مدرسة بوضع متطلبات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية كمشروع أساسي لنشاطها السنوي على أن يكون نشاط وحدة الوسائل التعليمية، إنتاج الوسائل التعليمية اللازمة، ونشاط وحدة التدريب، وتدريب من له علاقة بالبرنامج على فاعلية استخدام هذه الوسائل.

٦- توجيه المعلمين إلى الأخذ بالطريقة التكاملية (المدخل التكاملية) في التعامل مع المهارات اللغوية من حيث تنمية المهارات اللغوية القرائية بصورة متكاملة في كل فروع اللغة العربية؛ بحيث يكون النمو اللغوي متكاملًا، وذلك من خلال:

(أ) قيام المعلمين بتخطيط دروس القراءة وفق المدخل التكاملية، وتنفيذ تلك الدروس لتحقيق أهداف هذا الموضوع.

(ب) تنظيم دورات تدريبية متدرجة ومستمرة لمعلمي اللغة العربية وتساعدهم على التعرف إلى الاتجاهات الحديثة في تدريس القراءة، والتي عند الأخذ بها يمكن الارتقاء بالأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية.

## مقترحات الدراسة:

تستشرف الدراسة الحالية رؤية مستقبلية لعدد من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتداداً لها أو طرفاً لأبواب جديدة في مجال هذه الدراسة، وذلك في الأفكار البحثية التالية:

١- دراسة لتحديد وقياس مهارات الفهم القرائي والميول القرائية المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٢- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول صنفياً دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

٣- دراسة للتعرف على أثر استخدام مداخل أخرى مثل (المدخل الدرامي- المدخل التكاملي - المدخل التواصلية) في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية.

٤- دراسة فاعلية المدخل القصصي في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو القراءة.

٥- دراسة استخدام المدخل القصصي في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦- أثر الميول القرائية على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٧- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم القرائي والميول القرائية باستخدام المدخل القصصي.

٨- فاعلية تنمية الميول القرائية في التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي.

## قائمة المراجع

١. أحمد حسين اللقاني: المنهج؛ الأسس، المكونات، التنظيمات، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٥.
٢. أحمد سويلم: التربية الثقافية للطفل العربي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٠.
٣. أحمد نجيب: أدب الأطفال والتربية الإبداعية، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٧٨م، حول الطفل والقراءة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.
٤. باسم بسام العسلي: قصص الأطفال ودورها التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
٥. ثناء عبد المنعم رجب حسن: "مدى ملائمة موضوعات القراءة لتفضيلات تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٨م.
٦. \_\_\_\_\_: "برنامج مقترح في قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسي وتأثيره على نموهم اللغوي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.
٧. حازم محمود راشد قاسم: "فاعلية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.
٨. حبيب بن معلا اللويحق المطيري: قصص الأطفال، دراسة نقدية إسلامية، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٧م.
٩. حسن شحاتة: " اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية"، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري: تنشئته ورعايته، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨م.
١٠. حسن شحاتة:، وفيوليت فؤاد: الميول القرائية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة، ١٩٨٦م.
١١. حسين سليمان قورة: تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.
١٢. خليفة علي السويدي، خليل يوسف الخليلي: المناهج؛ مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانتته، دار..... للنشر والتوزيع، دبي، ط١، ١٩٩٧م.
١٣. رشدي أحمد طعيمة: دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، معهد اللغة

- العربية، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
١٤. سمير محمد حسين: تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م.
١٥. فايزة السيد محمد: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م.
١٦. كمال الدين حسين: فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، مطبعة العمرانية، القاهرة (د. ت).
١٧. محسن محمود عبد النبي: "برنامج مقترح في قصص الأطفال وقياس مدى فعاليته في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بالمنيا، ١٩٩١م.
١٨. محمد عبد الرؤوف الشيخ: أداب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
١٩. محمود الشنيطي، وآخرون: كتب الأطفال في مصر من سنة ١٩٢٨ - ١٩٧٨م دراسة استطلاعية، المجلد الأول، اليونيسيف، ١٩٧٩م.
٢٠. محمود رشدي خاطر، وآخرون: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، مطابع سجل العربي، القاهرة، ١٩٨٤م.
٢١. مصطفى اسماعيل موسى: الاتجاهات الحديثة في التكامل بين الاستماع والقراءة في تعليم اللغة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٢م.
٢٢. نهله حامد سيد المليجي: فعالية برنامج في النشاط المدرسي للتربية الدينية الإسلامية في التحصيل الديني والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م.
٢٣. هبه الله بهجت السمري: علاقته التعرض للتلفزيون بالمبول والعادات القرائية لدى الطفل، دراسة تطبيقية، مؤتمر "الطفل والأمان"، جامعة عين شمس، ١٩٩٧م.
٢٤. هدى مصطفى عبد الرحمن: "استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني"، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩١م.
٢٥. يعقوب الشاروني: "الأثار السلبية لكتب الأطفال المترجمة"، دراسات في المسرح المصري، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦، ج ٤.
٢٦. \_\_\_\_\_: عناصر الجاذبية والتشويق في كتب الأطفال، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام

- ١٩٨٧م، حول الطفل والقراءة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٧. أندرسون، رينشارد؛ وهيبيرت، الفريد، وسكوت، جوديت، وويكسون، أيان (١٩٩٨م) أمة قارئة، ترجمة: شوقي السيد الشريفي، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
٢٨. جاب الله، علي سعد (١٩٩٧م) "تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، عدد خاص من مجلة كلية التربية، جامعة الامارات، الجزء الأول كلية التربية، ص ص ٧٠٢.
٢٩. جاد، محمد لطفي (٢٠٠٣م): "فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني والعشرون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس ، كلية التربية، ص ص ١٨-٤٦.
٣٠. جاد، محمد لطفي (٢٠٠٣م): "فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني والعشرون (٢٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس ، كلية التربية، مايو، ص ص ١٥-١٥.
٣١. الجرف، ربما سعد (١٩٨٩م): تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة في المملكة العربية السعودية". مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود ص ص ١،٢.
٣٢. حافظ وحيد السيد (٢٠٠٨م) فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجماعي واستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢٨: ٧٤) يناير ص ١٥٥.
٣٣. حبيب الله، محمد (١٤٢١هـ) (أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق - المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، الطبعة الثانية، عمان: دار عمار.
٣٤. حنا، سامي عياد، والناصر، حسين جعفر (١٩٩٣م) كيف أعلم القراءة للمبتدئين ، البحرين: دار الحكمة.
٣٥. الدليمي، طه علي، والوائل، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥م) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان: دار الكتب الحديثة.
٣٦. الزهراني، أحمد بن محمد صويلح (١٩٩٤م): مطالب تعليم التعبير الكتابي للصف الثالث المتوسط بمدينة جدة من وجهة نظر المتخصصين في جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣٧. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨) صعوبات التعلم الأساس النظرية والشخصية والعلاجية ،

- القاهرة، دار النشر للجامعات.
٣٨. سلام، علي عبد العظيم (٢٠٠٤م) " استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص"، مجلة التربية، العدد الثالث والعشرون بعد المئة، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ص ص ١٤٨-٢٠٢.
٣٩. سلطان، صفاء عبد العزيز (٢٠٠٦م) " أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي"، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، حلوان: جامعة حلوان ، كلية التربية.
٤٠. شحاتة، حسن (١٩٩٣م): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٤١. شحاتة، حسن، والنجار، زينب (١٤٤٢هـ) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، القارة الدار المصرية اللبنانية.
٤٢. الشنطي، محمد صالح (١٩٩٦م) المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، حائل ، دار الأندلس، الطبعة الرابعة.
٤٣. طعيمه، رشدي أحمد (١٩٩٨م): مناهج تعليم اللغة العربية بالتعليم الأساسي، الجزء الأول، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤٤. طعيمه، رشدي أحمد والشعبي، محمد علاء الدين (٢٠٠٦م) تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي: القاهرة.
٤٥. عامر، فخر الدين (٢٠٠٠): طريق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ط(٢) القاهرة، عالم الكتب.
٤٦. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩م) " فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٤٥، ص ص ٧٣.
٤٧. عبد الباري، ماهر شعبان (١٤١٣هـ) استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، عمان: دار المسيرة.
٤٨. عبد الحميد، عبد الفتاح(١٩٩٥م): تقويم مهارات تدريس القراءة لدى طلاب شعبية التعليم الابتدائي بكلية التربية، تخصص لغة عربية، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد الحادي عشر، السنة العاشرة، إبريل.

٤٩. عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد (٢٠٠٠م) "فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طرب الصف الأول الثانوي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ١٩٢ - ٢٣١.
٥٠. عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد (٢٠٠٠م) "فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طرب الصف الأول الثانوي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني.
٥١. عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس (٢٠٠٨م) "أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (٨١).
٥٢. عجاج، خيرى المغازي (١٩٩٨م) صعوبات القراءة والفهم القرائي التشخيص والعلاج، المنصورة، دار الوفاء.
٥٣. عصر، حسني عبد الباري (١٩٩١م) الفهم عن القراءة طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه، الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.
٥٤. عطية، جمال سليمان (١٩٩٩م) فالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، قسم الناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة الزقازيق : بنها.
٥٥. عطية، جمال سليمان (٢٠٠٦م) فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الاعدادية"، مجلة كلية التربية، العدد السابع ١٧٦- والسنون، المجلد السادس عشر ،جامعة بنها، كلية التربية، ص ص ١٤.
٥٦. عطية، نوال محمد (١٩٩٠م) علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.
٥٧. علي، سامي عبد القمي (١٩٩٥م) علم النفس الفسيولوجي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية.
٥٨. عمار. سام (١٤٣٢هـ) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٥٩. عوض، فايزة السيد، ومحمد السيد سعيد (٢٠٠٣م): فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة

- في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. القارة. مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٠:٩ يوليو.
٦٠. العيسوي، جمال مصطفى (٢٠٠٤م) "فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ١٠٠ - ١٣٢.
٦١. العيسوي، جمال مصطفى و الظنحاني، محمد عبيد (٢٠٠٦م) "تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الامارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الرابع عشر بعد المئة، القاهرة: جامعة عين شمس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ١٠ ١٤٧.
٦٢. فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨م) الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
٦٣. قاسم، محمد جابر، والمزروعي، كريم مطر (٢٠٠٩م) "فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٨٦، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ٦٠.
٦٤. محمد، طه غانم (١٩٩٠م): أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية باليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٥. المنتشري، علي أحمد عبد الله (٢٠٠٨م) "أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
٦٦. موسى، مصطفى اسماعيل (٢٠٠١م) (أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة المجلد الأول، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١١-١٣ يوليو، ص ص ٧٥ - ١٠٥.
٦٧. النصار، صالح عبد العزيز (٢٠٠٣م) مهارات واستراتيجيات القراءة المعينة على قراءة المسائل اللفظية وفهمها في مادة الرياضيات ، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات

الإسلامية، كلية التربية، جامعة الماك سعود، الرياض، العدد ١٥ .

٦٨ . يونس، فتحي علي (٢٠٠١م) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

69. Blakey ,E: et ah (1985):Metacognition Encyciopedia of Educational Technology , 285:297.

70. Huang. Hsin – Chuan (1999: The effects of closed captined television on the listening comprehension of intermediate Est students D. A. I. Vol. 60. No. 6, P. 1889.

71. Meissner, J., & Yun, T. C. (2008). Verbal Solution Guide Manhattan: Manhattan Review.

Shore: "Perceiced Influence of Pears, Parents and Teacher on Seventh and Ninth Grades. Presences of reading